

حروف من الجوف

Des: Hams Elgana

أسماء خوجه

أسماء خوجة

حروف الجوف



أسماء خوجة

حروف من الجوف

أسماء خوجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : حروف من الجوف

المؤلفة: أسماء خوجة

غلاف الكتاب: همس الجنة

موك اب الكتاب: سها منصور

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

حروف من الجوف³

المقدمة

ماشي أنا اللي كتبت، راه الكلمات هي
اللي كتبتني.

الزجل خرج من جوفي بحال الدعاء اللي
كيخرج من قلب موجوع، ولا بحال
الهمسة اللي كتقولها الأرض للجذور
باش تبقى واقفة.

بين النبض والوجع، وبين فرحة دايزة
وحكمة ساكنة، تزدات هاد الحروف.

فلزجل لقيت راسي... لقيت بنت الأصل،
بنت الجبال والبحور، اللي ما كتحشمش
من انكسارها، وما كتبدلش كبريائها.

كنهضر من الجوف... من بلاصة ما
فيه اش زواق، ما فيه اش تصنع، فيها

أسماء خروجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

غير الصدق، ولهجة الأرض، وكرامة
الإنسان.

هاد الديوان ماشي غير كلام... راه
طريق ديال الصمت فمرة، والبوح فمرة
أخرى، ما بين اللي عشت، واللي شفت،
واللي تمنيت وما كتبش.

وكل واحد داز من حياتي وخلي قلبي
بصمة... كنهدي ليه هاد الحروف.



آش ذنبو؟!

فاش غلط وآش ذنبو؟!

لي أصلو طيب والزمان غلبو

اللي على حق ولي غريب

والظالم ترفعوه وتصفقوا للعيب

بنادم بألف وجه قلاب

يببيك فساعة برخص التراب

يعض اليد اللي عطاتو ويخون

وينعس مرتاح وخليلو مطعون

الدنيا صعبة وكثرو فيها العديان

ما تسخالك غير بلوجع والهوان

ويلا عطيتها ثقة تلقى خيبة وخذلان

على قد لحافك مد رجلك يا انسان

ويلا طمعوك فالغلة

تلقى شوك المذلة

أسماء خروجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

والي فرط فجزورو
وعمات عينية شرورو
يرجع كي الغريب وسط الدار
ما يقالو لا ظهر ولا شوار
لقلوب قسات كي لحجار
والمحبة تباع وتتشرا بلعبار
عيش يومك يا إنسان ولا تتعدى
راه اللي ما عذر ياتيه يوم ويوذي
الدنيا دواره وكلنا بالدور ولا بدا
وايامات الباكور غير وقات وتعدي.



لو كان!

لو كان بعقلو لبريق
ما يعطي وجهو لحريق
أو لو كان الغافل ايفيق
او المكفي على ظهورو يعيق
لو كان لقمرة تضوي الليل
والحق يتعري مالتضليل
لو كان القلب يشوف
ما يغلط ف طيب الصفوف
ولا يرضى يعيش مكشوف
وسط ذياب بلا خروف
ولو كان الجاهل يتعلم
ما يزرع سمّ وسط الحلق
ولو كان الظالم يتألم
كان يحسّ بآلام الحرق

أسماء خروجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

الدنيا فانية وما دائمة لحد

كل ظالم أكيد غيندم

النور يشرق فوق السد

والحقيقة تاليتها تتكلم.



حروف من الجوف

بوح مجذر

جذورو كانت عريقة ومتينة

وترابو نقي وخالص

بين الشدة والردة تقلبات بيه السفينة

ما عرف رוחو فايق ولا ناعس

تربي فالعز ولحيا، ورضع حليب صافي

وكيتعلم يتهجى حروفو، تاهت بيه لقوافي

ما خان الأصل ولا عوّاج طريقو

تزاد بالنية، وربّي هو رفيقو

قرا فكتاب الجرح، وتعلّم يكمي سرارو

باح همّو للواد، أو بكى تا بگا حجارو

وها هو واقف، لا طاح ولا تحنّى

والريح تعوي فجنابو، وهو يقول: أنا

أنا ولد العراقّة، ولد القاع والباع

وجذوري ما تتشرا، ولا تتباع

أنا ولد الهمة والشان
سليل الملوك والسلطان
قلبي كتاب، وسطورو حكايات
دفنت فيه حروفي وأجمل الذكريات
وخليت وصية وحكمة لكل الأجيال
باللي اللي بأصلو، ما يخافش الزوال
ومهما طال أو قصار الزمان
الأصل غالب، والمعدن كيبان



وكواك الحق

راه ذاعوا كي البق
مصوا عقول ومخاخ
وصيدوا نسورة وفراخ
آش هاذ العلة ولمسخ؟
منين طلغنا هاذ لوسخ؟
ياك كنا نحشمو من الدار والدرب
مالها الدنيا ولات كنتشقلب
لحيا رديتوه تعقاد وقلة زعامة
البننت كي الولد سروال وحزامة
اليد فاليد تقول الغاشي يتعامى
وعلى عينك يا بايع تفرج فالدراما
سابو وسيبو معهوم لبلاد
وهرسو العود اللي ستيناه يتقاد
النية تكاودات هي وقلة النية

أسماء خروجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

امين وعمر تخالطونا مع هنية
لقراية والتربية ولاو غير خطية
او لحرام شللوه باش يبان صافي
نوضوا بين لخوت ولرحام لعوافي
والحق ضيعوه بين الباطل بلا قوافي.



ما بقا ما يتقال

زادو فيه بلا قياس

ما بقا ينفع حكام ولا عساس

تباعَت الإنسانية بلا خلاص

واللي شراوها هو ما خيار الناس

الدين والعادات ختصروهوم فاللباس

والسيل فطوفان الله يحد الباس

الضمير تباع فسوق النحاس

والقلوب تجردات من صدق الإحساس

الذهب الصافي تخط بالنحاس

السكوت والتسليم ولى هو الأساس

والناس كلها كتشرب من نفس الكاس

الخير قيدوه وحطوه فقفاص

والعين تشوف والحق ما بقالو ساس

هو ما اللي قلبوها لعب وهو اس

زرعوا الشوك فطريق الناس
وبناو على الحق قبر بلا ساس
نساو باللي التاريخ ميرحمش اللحاس
باللي الحق ميتلاقاش بعمائل الخناس
والدنيا كندور وكلها عندو فيها لباس



خاتنى زهرى

زهرى طار مع الريح وعلا
ضاعتلى الزريعة والغلة
حسابنى غير كيتفلا
يطوف ويرجع لقاع القلة
لكنو هجر مع سراب اللقلاق
ذاع يقلبلو على عش مرزاق
أنا يتيمة وزهرى هجرنى من يوم لفراق
قلبي قساح من قوة لهجر ولشواق
وزهرى تقادى أو الحال ضياق
سكت وجع جروحي وما شكيت
زرعت الصبر فضلو عي وما جنيت
كنتمشى فالدنيا بلا ضي
والحلم مدفون وباقي حي
واللي بغا يمشي، ها الباب يديه الريح

وكرامتي، ما فيها لا نقاش ولا تصريح
ماشي زهري اللي غيصنع لي الطريق
ولا طبيبك اللي غيخفف علي الحريق
قادرة نكتب سطور حياتي بدمي
ونخلي مورايا رماد حزني وهمي
أنا بنت الموج او ميخلعنيش الريح
والزهر اللي ستيتو هاواجاني جريح
صافي سلمت أمري للعالم بأسراري
مول الرحمة يزين لي اقداري
ومن غيرو ما غنحتاج للبائع ولا لشاري.



نزيف لجذور

بكيتك يا ماضي العز ولمجاد
وتقهرت على دنيا كلها خواض
الأصالة بقات تنقال غير للعواد
والهمة حجارها جرهم الواد
ما بقات جذور لهاذ لولاد
قطعوا لعروق وقلعوا لوتاد
زريعة مايلة غير اللي ترابو جاد
والصابة حلال غير فوجه لجواد
فدار وحدة وكلها فين صاد
دم واحد، وتقولهم جراد
البو ثور فطاحونة الزاد
والأم مجمار لكيات بلا عداد
ومصابها جات عالمظهر
راه الحال يخلع ويقهر

أسماء خروجة

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

مات الإحساس بالصبر
ولأو صوفة طائفة بلا قدر
الجيل تعما من القلب ولبصر
والطوفان غير ما زايد يبحر
يا خوفي السيل يجر اليابس أو لخضر
والإنسانية تبقى فجلايلها تتعثر
أو تولى لبلاد غابة أودم لخاوة يتخثر
أو بينا تكثر الذيابة ولكلاب تتأمر.



زرعت زهري فسراب

سَنُو ماس لغدر

حسابهم حيطي قصير

ساوموني بالصبر

حسابهم حبلو صغير

أنا بعث اللي باعوني

أنا شريت راحتني وهنايا

هجرت اللي خدعوني

ومشيت نتعثر فخطايا

حتى دموعي وراهوم خسارة

أنا اللي طرت فغير سمايا

أنا اللي عربت لهم جوايا

وتصيفو بشر فعباية غذارة

ما بقى لا ندم لا حسافة

ولا حتى خيط يربطني بالماضي

طويت الصفحة بلا إضافة
وسدّيت بابي وقلعت وتادي
عرفت الشاري من اللي بايع
ولقيت مفتاح الحكمة الضايح
وقلبي اليوم حرّ، وخا ثقيل بجروحو
تعلم يكبت همه ونوحو
أحجار اللي آذاتني مشات مع الواد
ونفوس الغذارة تحرقت بالنار
وأنا اليوم زرعت زهري فوق الرماد
وربيعي قريب يحضر بلخضار.



آه يا بلادي

آش جرى وشنو اللي بيك يا بلادنا؟
رميتي وليداتك للحوت، واليوم جانا طاعون الموت
كل يوم خبار يقلع وتادنا
حنا مغاربة، الخير وشعارنا التسامح
جدودنا رباونا على الجار السابع
لمسارن تتدابز، او ترجع تتصالح
وعلى قصعة مجموعين، والكل قانع
أشمن اختطاف؟ وشنم قتيلة؟
راه أمة كانت تتجمع على فتيلة
كل يوم خبار ينسيك فالإنسانية
واش تلقيح كورونا سمم البشرية؟
لهبال داع، و كترت الأمراض النفسية؟
ولينا فمرسطان، والحب ملطوق
ربيوا اللي بقا، راه غيفضيو السوق

واللي قدر يلجم ولادو، راه دار مزية
يا حبابي، راه السفينة تغرق
اللي يعرف يعوم، هذا وقتو يزهدق
خلّونا نمشيو فوق أرض لجدود
ونحميو البركة اللي باقي فيها الجود
الخاوة حدها الدنيا، وبيها تنوض
وباليد فاليد نطفيو هاذ العود



لكبيدة تكوات او تشوات

الله يا موج الطف من حالي
ارسل لي غير شاره من الغالي
كيفاش نبكيه وندفنوا بالحياة
ما خديت عزاه
ولا زغرت وراه
اشمن دنيا تحلالي
منبعدك يا الغالي
اشمن عمر خلالي
لحجر يبكي من حالي
وأنا قربت نعلن هبالي
انا لميمة يا ذاك لحنين ديالي
أنا الي كنت نستنى رجوعك لليالي
انا الي معاك و عليك بنيت أمالي
واليوم لو كان الزمان يرجع

منك منطلقك وحتى كلام منسمع
انا اللي رميتك لمواج الموت
انا اللي ندمت تا فات الفوت
يا بحر برد النيران القايدة فقلبي
بغيت وخا غير ذكرى من حبيبي
راه قالولي الزمان هو طيبي
وأنا محال جرحي يبرا
حتى ينشف حليبي.



ميزان الحق

أوريه أوريه

ويلا عما عنداك تخليه

راه المسلم لخوه نبيه

غير اللي داه لهوا والتيه

الميزان حق والحق بسنانو

والمظلوم يوم الحق ينطق لسانو

فلا يغرك جاه ولا قصر يجنانو

راه الجنة فرحمة مولانا

ومداها بلغ عنانو

الدنيا دوارة وكلها يعيش زمانو

والطيبوبة كنز في كفّ اللي ما خانو

اللي يزرع الخير، يشوفو فولادو وغصانو

واللي صبر فالشدة، مولاه يعطيه بأضعاف أضعاف

ميزانو

لا تحسب السكوت ضعف، راه حكمة والسرّ في

معانو

واللي بغا يربح، يمشي بنور الإيمان وخطاه

عنوانو

راه ما يدوم غير الله والباقي كله سراب ميبقى غير

دخانو.



حُضْن الدفا

سكاتك يا لميمة ياما دارا وجاع فلخفا
خبيتي دموعك وخا كانت مكشوفة
مشيتي دروبك وبكل وجاعك بقيتي واقفة
من غيرك يا حُضْن الدفا؟
يا دوا روحي، ومعاك
قلبي يصفَا
من غيرك يهديني عمر من الحب ولوفا
انتي ضو ليالي وسط الظلمة
والفرحة اللي تهزمني كل غمة
كبرنا وتفرقات بينا الدروب
وكل واحد فينا صد وتاه
وحبك ساكن فجوف لقلوب
الربح تهزو ولا يتبدل بكنوز ولا جاه.



النية ... تاج الرجال

واش عرفتي شكون مول الحيل لقليل؟!
راه ذاك بارد لكتاف اللي كلشي يجيه ثقل
عمار اللي نفسو حارة يعرف المستحيل
اللي عايشين عالة وغارقين فالتضليل
ياكلو ويشربو على حساب الغير
هذوك الناقصين، المحتاجين للتسيير
أما اللي أصلو ذهب وحرير
يتعامل بطيبة مع الكبير والصغير
وطيبتو بالأصل، وبفعالو دليل
هو الحيط القوي، اللي عمرو يميل
واش عرفتي شكون مول النية بصح؟
ذاك اللي يعاون، وماشي طامع فالربح
كلامو موزون، ماشي خفيف ومشرح
يصون اللسان، ويعرف فين يحطّ الصح

ما يبيع لا صاحبو، لا ضميرُهُ بالرخيص
يبني قدرُهُ بين الناس بلا تدليس
واش عرفتِي شكون واقف بلا زواق؟
ذاك اللي هازّ الهم بسنانو وخا كيغراق
يفضح الحق، بلا خبت ولا نفاق
ما يرضاش بالقسمة اللي فيها الشقاق
وعايش راضي وحامد
قلبو عامر، والنية بحال الذهب
وفكل خطواتو فالأرض يقكر ويحسب
والنية الزينة عمرها ما تضيع
هي الزهر اللي يزهي فكل ربيع.



والعداؤ ... فيقوا

والعداؤ يا ذوك الحيين

راه قطعولنا اليدين والرجلين
ذاك لو شام المرسوم على قلبي
حسبتو خريطة لحياتي ودربي
قالوا عني: مسلم، عربي
وقالوا...

الخاوة، إيلا استنجدات بالدم، يلبي!
لكن!!

مال جوادي غايبين وبلا حيل؟
مال حبل وصالي طافي لفتيل؟
وافيقوا يا أنا، ونتا، ونتي
راه كيّة خويا، هي كيّتي
اليوم جار عليه الظالم بلا رحمة
وحنا كنتفرّجوا فصورة وكلمة

أو غدا، إيلا سلّمتي للسكات، ماشي كي البارح
واللي دفن الحق يذوق مرارة الظلم الجارح
راه اللي باع دمو ورضا بهمو
يجيه يوم يموت بنفس سمو.



وجعي المحفور

يما كميت لجراح
والقلب قادي وساكت
العين عاشقة فالنواح
وغواتي صوتو خافت
خطفو مني ليلي والصبح
وشمسي شرقات بضو باهت
ستتيت ربيعي بوردو الفواح
يهل ويرجع لي لعمر لفايت
ونتتفس من جديد نسمة السراح
ياما تبعت السراب فدروبي الممحية
وقلبت فالصمت على جواب
لقيت وجعي محفور فالمرآية المنسية
وحتى ظلّي، ملّ مني وغاب
ما بقي ليا غير نبكي فجوفي

ونعيش بأحزاني وسط خوفي
نقاسي وجعي بلا دوا
ومهما قلبي من صبرو يتلوى
نبقى ساكنة فضلو عي وخا مدعدة
ونخيط جراحي ونلبس لثقالتي بردعة.



صوت الجرح

الشنعة طالعة عليا

والخاوة غير بالسمية

ما دارو بحق الملح والعشرة

زرعوا فطريقنا شوك من السدرة

وباعولنا الوهم بزواق الهضرة

مشينا معاهم فطريق النية

كلينا من نفس الملح والطعام

تشاركنا سرارنا وبنينا شراكة أحلام

أوفقت صباح ربيعي على كومة غيام

لا شمس تضوي والجو باهت مظلام

الضحكة كانت معاهم من القلب

والضرب فالظهر خدام

عطيت من جهدي عوام

وحصدت لخداع والكرب

حكاياتنا طارت مع أول ريح
ووجوههم تسيفات كي التماسيح
بان لكذوب والتمثيل
أو فعيونهم عذر عليل
أنا اللي عييت نبرّر ونفسر
وهما قلبهم حجر، ما يتأثر
ماشي كل ضو راه شمس تسطع وتغرب
ولا كل معدن مشعشع ذهب
غازي نغرس فوحدانيتي سكوت
ونسقي وجعي بحروف ما تموت
نداوي جروحي ونغربل حياتي
واللي مشى يعوّضني مولانا فخساراتي.



الخاتمة

وها أنا سالت هضرتي، ماشي حيث الكلام
سالي، ولكن حيث القلب عيى من البوح.
كل بيت زجلي هنايا، فيه نقطة من
وجعي، ودمعة من فرحي، ونفس من
حياتي اللي دازت بين الصبر والعناد.
يمكن القوافي ما كانتش ديما لابسة
فصاحتها، ولكن لبسات صدقها،
وهضرات باسم ناس كيشبهوني بسطاء،
أصلاء، كايحبو فالصّمت، وكايروجّعو
بكبرياء.

كنخّلي ليكم هاد الزجل، بحال اللي
كيسيفط رسالة فقرعة، ويرميها فبحر،
ما عارفش شكون غادي يقرأها، ولا فين
غادي ترسو.

لكن متأكدة: اللي كيخرج من الجوف، ما
كيضيعش... يوصل، إيلا كان صاتاً.



حروف من الجوف

اللي ما يعرف أصلو، كيفاش يبنّي مستقبلو؟
الأصل ماشي تيفو ولا قَخر فارغ، الأصل جذور،
تُسَقّا بالقيم وتُورَث للذّراري، وخّا يعلّٰا البنّيان،
ما يوقف إلا فوق أساس متين. كون فخور، وعَلِّم
الصغار يعتزّو باللي خلّٰو الجدود. حيت اللي ما
كيتعلم من الأصل، كيشرجع ديما للعدم.

Des: Hams Elgana



مديرة الدار: رزان محمد كليب